مقامات — دردیه ١ - دن ١١ قدر
مشکیه ١٢ دن ١٩
تفاحیه ٢٠ دن ٢٩
زمردیه ٢٠ دن ٢٥ قدر
فستقیه ٢٦ دن ٤٠ قدر
یاقوتیه ٤٠ دن ٤٥ قدر

فواکه سبعه: رمان، اترنج، سفرجل، تفاح، کمثری، نبق، خوخ

٤٥٩

٢

٢٠

قید شد

عدد اوراق ٤٠

عدد سطر ١٩

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 4110

لا اله الا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن

المقامة الوردية في الرياحين

تاليف مولانا شيخ الحديث جلال الدين الاسيوطي رحمه الله تعالى ونفع به وغفر لنا وللمسلمين اجمعين

مشتملة على ذكر عشرة رياحين ومنافعها

الورد والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان والفاغية

والمقامة المسكية مشتملة على منافع اربعة انواع من الطيب

والمقامة التفاحية تشتمل على منافع سبعة انواع من الفواكه

والمقامة الزمردية تشتمل على ذكر سبعة انواع من الجواهر ومنافعها وطبايعها

والمقامة الفستقية تشتمل على منافع سبعة انواع ... من القلوب

والمقامة الياقوتية تشتمل على منافع سبعة من المعادن الكريمة

كلها للشيخ جلال الدين السيوطي

K. 4173

وقف هذه النسخة سلطان الاعظم والخاقان الاكرم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الكفى

قال مولانا شيخ الحديث جلال الدين الاسيوطي رحمه الله

حدثنا الريان عن ابي الريحان عن ابي الورد ابان
عن بلبل الاغصان عن ناظر الانسان عن وابل الهتان
قال مررت يوما على حديقة خضرة نضرة انيقة
طلولها وديقه واغصانها وريقه وكوكبها يبدي بريقه
ذات الوان وافنان واكمام واكنان واذا بها
ازرار الازهار مجتمعه وانوار الانوار ملتمعه
وعلى منابر الاغصان اكابر الازاهر والصبا تنثر
على روسها من الاوراق الخضر بالمزاهر فقلت
لبعض من عبر الا تحدثوني ما الخبر فقال
ان عساكر الرياحين قد حضرت وازاهر البساتين
قد نظرت لما اخضرت واتفقت على عقد مجلس حافل
لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر الازاهر
قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر
من بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر
من بين سائر الرياحين النواضر واولى بان يامر
على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر فصل الخطاب
واسمع ما ياتي به كل من فنون الحديث المستطاب

فتقدم

فتقدم الورد بشوكته وتجم من بين
الرياحين باشراق صورته وقال بسم الله المعين
وبه نستعين انا الورد ملك الرياحين والوارد منعشا
للارواح ومناعاطا الى حين ونديم الخلفا والسلاطين
والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب ولا طين
والظاهر لوني الاحمر على ازاهر البساتين
والاشرف من كل ريحان فخرا باني خلقت من عرق المصطفى
وجبريل والبراق ليلة الاسرا والمظفر بقوة الشوكة
والصولة والمنصور على من ناى لاني صاحب الدوله
والعزيز عند الناس والمودود بين الجلاس والايناس
والعادل في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا
واقوي الباطن من الاعضا واطيب رايحة البدن ومن شم
ماي وبه غشي او صداع حار سكن واقوي المعدة وافتح
من الكبد السدد وانفع الاحشا واقوي الاعضا
انا وماي ودهني كيف شا وابرد انواع اللهيب الكاينة
في الراس وربما استخرجها منه بالعطاس وانبت اللحم
في العروق العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعمل
ازراري سحيقه وانفع من القلاع والقروح وانا
بعطري ملايم لجوهر الروح وشمي نافع من البخار

ومسكن للصداع الحار • وبزري نافع للثة العم •
واقماعي تقطع الاسهال ونفث الدم • وماءي يسكن
عن المعدة حرا • وينفع من التهاب المرة الصفرا •
وشرابي يطلق الطبيعة القوية • وينفع من الحميات الصفراوية
واذا شرب ماي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة •
وينفع اصحاب الحمى الحادة • واذا اضمدت العين بورقي الطري
نفع من انصباب المواد • ومطبوخي طريا ويابسا ينفع من الرمد
بالضماد • ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون • ومسحوقي اذا ذر
في فراش المجدور والمحصوب نفع من العفون • ومن تجرع من ماءي
يسيرا انفع من الغشي والخفقان كثيرا • ودهني شديد النفع
للجراحات • وفيه مآرب كثيرة لذوي الحاجات • وانا مع ذلك
جلد صبار اجري مع الاقدار اذا اصليت بالنار • وكفى رفعة
على الاقران ان لفظي مذكور في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن
فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان • وقد حماني امير
المومنين المتوكل كما حمى شقايق النعمان • وهذا تقليد
من الخلافة بالملك على ساير الريحان • ولي من بينهم ابن يحلقني
في الحكم اذا اغبت طول الزمان • فلهذا رفعت من اغصاني الاشاير •
ودفت من داراتي البشاير • واعلمت في المشاعر • **وقال في الشاعر** •
للورد عندي محل • ورتبة لا تمل كل الرياحين جند • وهو الامير الاجل •

ان

• ان جاعروا وتاهوا • حتى اذا غاب ذلوا • **وقال الآخر**
• مليك الورد اضحى في جيوش • من الازهار في حلل بهية •
• فوافته الازاهر طايعات • لان الورد شوكته قوية •

فقام النرجس

على ساق • ورمى الورد منه بالاحداق • وقال لقد تجاوزت
الحد يا ورد • وزعمت انك جمع في فرد • ان اعتقدت ان لك
بحمرتك فخرة • فانها منك فخر • قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة • وكل ثوب ذي شهرة •
وان قلت انك النافع في العلاج • وكم لك في منهاج الطب من هاج
• الست الضار للمزكوم • المعطش للمحرور الدماغ عند الشموم
المضعف للباه • النايم بلا انتباه • اتغتر ببرك القشيب وانت
الجالب للمشيب • فاحفظ بالصمت حرمتك والا كسرت
بقايم سيفي شوكتك • ويكفيك قول ابن الرومي فيك **شعر**
• يا مادح الورد لا ينفك من غلطه • الست تنظره في كف ملتقطه •
• كانه سرم بغل حين سكرجه • عند البراز وباقي الروث في وسطه
ولكن انا القايم لله في الدياجي على ساقي • الساهر طول الليل
• في عبادة ربي فلا تطرف احداقي • وانا مع ذلك المعد للحروب
• المدعو عند تزاحم الكروب • الا ترى وسطي لا يزال مشدودا
• وسيفي لا يبرح مجردا • وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان
• ولهذا قال في كسرى انوشروان • النرجس ياقوت اصفر

بين دُرٍّ ابيض على زمرّد اخضر • وانا المشبّه بعيون الملاح
والمعروف في مهمات الادوا بالصلاح • انفع غاية النفع من دا
الثعلب والصرع • وقد روي في حديث راويه غير مقل ولا مفلس
شموا النرجس فانّ في القلب حبةً من الجنون والجذام والبرص
لا يقطعها الا شم النرجس • وفي اصلي قوة تلحم الجراحات العظيمة
وتنفع ذكر العنين وتجد تقويمه • وشمي ينفع من وجع الراس
والزكام البارد • وفي تحليل قوي لمن هو له قاصد • ودهني
نافع لاوجاع العصب والارحام • واوجاع المثانة والاذن
والصلب من الاورام • ولولا اشتهاري بالنفع من الدوا ما اكثر
النحاة التمثيل بقولهم • نرجس الدوا • ومن الدليل على صلاحي
ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في امتداحي

تأمّل في رياض الارض وانظر • الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين فاخرات • باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات • بانّ الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال

ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال • لا تقاس الاعين النجل باسرام البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين
لقد تجنست يا جنس واكثرك رجس نجس وانت قليل الحرمة
واسمك مشمول بالعجمة وكيف تطلب الملك وانت تعد

مشدود الوسط في الخدمة راسك لا يزال منكوس وانت
المهيج للعي المصدّع من المحرورين للروس تسقط الجنين
ولا ترى للحسنين اصفر من غير علة مكسوّ احقر حلة
ويكفيك بعض واصفيك

شعر

ارى النرجس الغض الذكي مشمرا • على ساقه في خدمة الورد قايم
وقد ذل حتى لف من فوق راسه • عمايم فيها لليهود علايم

ولكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض
والبياض شطر الحسن كما ورد • وانا الطف وزدجا وردّ
وجا ذكري في حديث فاح بنشره • ان قاري القران يوتى بياسمين
الجنة في قبره • فحديثي اصدق من حديثك سندا • وبشري
اعبق من نشرك صباحا وندا • فانا احق بالملك منك منصورا
ومويدا • وانا النافع من امراض العصب الباردة • والملطف
للرطوبات الجامدة • والصالح للمشايخ القاعدة • انفع من
اللوقة والشقيقة والزكام • ومن وجع الراس البلغمي
والسوداوي وانقطع نزف الارحام • ودهني نافع من الفالج
ووجع المفاصل • ويحلل الاعيا ويجلب العرق الفاضل
يقول لي لسان الحال ليس الهزيل مقام الياسمين • ويشهد
لساني الا للثغ باني الدر الغالي اذا قال ياتمين •

وقول بعض الظرفا

انا الياسمين الذي لطفت فلت المنا • فرحي لمن قد ناى وعتبي لمن دنا
وقد شرفت حضرتي • بصبري على من جنا

فقام البان

وابدى غاية الغضب وابان * وقال لقد تعدّيت
يا ياسمين طورك * وتعدّيت في المداعوة دورك * وكونك اضعف
اللون * وكثرة شمك يصفر اللون * واذا سحق الياس
منك ورض * وذر على الشعر الاسود ابيض * واذا قسم
اسمك قسمين صار ما بين ياس ومين * وان ذكرت نفعك فانت
كما قيل لا تساوي جمعك * ولقد صدق القايل من الاوايل

لا مرحبا بالياسمين وان غدا * في الروض زينا
صحّفته فوجدته * متقلدا ياسا ومينا

ولكن انا ذو الاسم * والطاهر من الاصل
والفرع بالقسمين * والقريب من البارد والمضروب
بقدّي المثل في الاهتزاز * ازهاري غالية
وادهاني غالية * وقد لبست خلعة من السحاب
واتفق على فضلي الاصحاب * انفع بالشم من مزاجه حار
وارطب دماغه واسكن صداعه الكاين من البخار
ودهني نافع لموضع كل وجع بارد وتحت ذلك صور كثيرة
الموارد من الراس والاذن والضرس وفقار المفلوج
والمجدور والمعدة والكبد والطحال وكل عصب
بالصلابة مقصور * ويكفي في وردي قول ابن الوردي

تجادلنا

تجادلنا اما الزهر ازكى * ام الخلاف ام ورق القطاف *
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا * وقد وقع الوفاق على الخلاف *

فقام النسرين

بين القايمين منتصرا لاخيه الياسمين * وقال اتتعدى
يا بان على شقيقي * واين القرا من الذهب الدقيقي *
وكيف يفاخر البلور من هو شبيه بذنب السنور *
الم يعرفك الحال * قول من قال *

لله بستان حللنا دوحه * في جنة قد فتحت ابوابها *
والبان تحسبه سنانيرا رات * بعض الكلاب فنفشت اذنابها *

ولكن انا زين البستان * وفي من الذهب والفضة
لونان * انفع من اورام الحلق واللوزتين ووجع
الاسنان * ومن برد العصب والدوي والطنين في الاذان
وافتح ما انسد به المنخران * واقتل الديدان * واسكن
القيء والفواق * واقوي القلب والدماغ على الاطلاق *
واحلل الرياح من الصدر والراس * واخرجها منه بالعطاس
وينتفع بي اصحاب المرة السوداوية غاية الانتفاع *
والبري مني اذا لطخ به الجبهة سكن الصداع * واذا تدلك
في الحمام بماي مني استحق طيب رايحة البدن والعرق *
واذا شرب من مجففي نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوال *
ودهني يحلل اوجاع الارحام الكاينة من بردا *

وينفع من الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرة
السوداء ويكفيك من المعاني قول من عاناني
ما احسن النسرين عندي وما املحه مذ كان في عيني
زهراً اذا ما انا صحفته وجدته ليسرى وليسرين

فقال النرجس

وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب وقال
انها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح
من المحمودين لانك حار يابس اما توافق المبرودين
ولا تصلح الا للمشايخ المبلغمين وانت كثير الاذاعة
فلست على حفظ الاسرار بامين ويعجبني ما قاله فيك بعض المتقدمين
ولم انس قول الورد لا تركنوا الى معاهدة النسرين فهو مبين
الا انظروا امنه بنانا مخضبا وليس لمخضوب البنان يمين

ولكن

انا اللطيف الذات البديع الصفات
المشبه بزرق اليواقيت واعناق الفواخيت ومزاجي رطب
بارد ومنافعي كثيرة الموارد اولها دما في غاية الاعتدال
وانفع الحار من الرمد والسعال واسكن الصداع الصفراوي
والدموي لمن شمني او ضمد والين الصدر وانفع من التهاب
المعدة وانفع من ورم العين ومن كل ورم حار
ومن نتوء المقعدة اذا اضمد بي على التكرار وشرابي

لذات

لذات الجنب والرية والكلى والسعال والشوصة
ويدر البول محللا ويابسي يستعمل للصفرا المسهل غاية
الاسهال والمربى مني بالسكر يلين الحلق والبطن وينفع من
السعال وورقي طلا جيد للجرب الصفراوي والدموي
وزهري ينفع من النزلات الصدرية والزكام
القوي واذا شرب بالما نفع من ام الصبيان وهو الخناق
او سفه من به اطلاق صفراوي لداء احد بقية الخلط
وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان ما روي عن سيد
ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ان دهني
سيد الادهان بارد في الصيف حار في الشتا
فهو صالح في كل الازمان وذلك انه يسكن القلق وينوم
اصحاب الارق وينفع مع المصطكى من الورم الصفراوي
من اصابع الانسان ويجذب الصداع من الراس اذا دهن
به الرجلان ويلين صلابة المفاصل والعصب وهو
طلا جيد للجرب ويعدل الحرارة التي لم تتعدا
ويسهل حركة المفاصل فتنسهل وينفع سعوطا من الصداع
الحار ويحفظ طلا صحة الاظفار وينفع من الحرارة
والحرقة التي تكون في الجسد ويصلح من الشعر المنتثر دهنا
ما فسد واذا اقطر في الاحليل سكن حرقته وحرقة المثانة
وينفع من يبس الخياشيم فجل الخالق البارئ سبحانه

للزكام

طلي الرجلين للصداع

واذا تحسّى منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق
النفس على الريق بلا مين واذا احل فيه شمع مقصور ابيض
ودهن به صدر الاطفال نفعهم منفعة قوية من السعال
وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام الشافعي صاحب
المذهب المهذب انه قال لمرار للوبا انفع من البنفسج يدهن
به ويشرب ومنافعي لا تحصى وما اودعه في خالقي لا يستقصى
وبي تعطر الجيوب ويشبه بي عذار المحبوب وانا مع ذلك
حسن القال بديع الجمال من رآني آذن بالانشراح
وتفاءل بالانفساح الا تسمع قول من باح وصاح
يا مهديا لي بنفسجا ارجا يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه بان ضيق الامور ينفسح

فقال النيلوفر

على ساق وحشد الجيوش وساق واشد بعد اطراق
بنفسج الروض تاه عجبا وقال طيبي للجو مصطبح
فاقبل الزهر في احتفال والبان من عطفه يمتزح

ثم قال ايها البنفسج باي شي تدعي الامارة
وتطاوع نفسك والنفس امارة واكثر ما عندك
تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت وحاصل هذين يرجع
الى اشنع صيت وما من نفع ذكرته عنك الا وانا افعل
مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر

من شرب

من شرب اليابس منك ولده قبضا على العلك ورمى في
معدته وامعائه واحدث له الكرب والاحلال لك
يطفي المادة لا سيما لمن به حمى حادة ومرياك يسقط الشهوه
ويرخي المعدة عن القوه وقد كفانا مؤنة الرد عليك
وحذرنا من القرب منك والاصغا اليك فقال
اعلى يفتخر البنفسج جاهلا والي يعزى كل فضل بيّن
وانا المحبب للقلوب زمانه وبمقدمي اهل المسرة تفخر

وقال الحاكي عن الورد الباكي

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ما بينكم فهو العدو الازرق

ولكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن
الصداع الحار واذهب بالارق والاسهار وشرابي شديد
الاطفا بعيد عن الاستحالة الى الصفرا صالح لاصحاب الحميات
الحادة نافع من السعال والشوصة ويبس المادة ويشرب
للاحتلام لمن اراد اسكانه وبزري واصلي نافعان
لوجع المثانة وانا اشد من البنفسج ترطيبا وابعد عن ضرره
بالمعدة واذنا اليها طيبا وما احسن ما قال في بعض واصفي
يرتاح للنيلوفر القلب الذي لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الرواح عبده ونرجس الملك خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت محشوة مسكا بشاب بنده

مطلب للسعال وال...

ومن البشنين يشابهني في التكوين لا في التلوين
يحدث عند انطباق الليل وله في منافع الطب تنويل
دهنه محمود في البرسام اذا تسعط به ذو الاسقام
واصله البادرون يزيد في الباه الكثير ويسخن المعده
ويقويها ويقطع الزحير وقد انشد فيه من اراد ان يوصله حقه

وبركة بغدير الما قد طفحت ... بها عيون من البشنين قد فتحت
كانها وهي تزهو في جوانبها ... مثل السما وفيها الانجم سبحت

مقام الآس

وقد استعد وقال لقد تجاوزت يا نيلوفر الحد
الست المضعف للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخه
في صباه ترخي الذكر وتجلل المني وتنغص على المتزوجين
عيشهم الهني ولقد عرفك من قال حين وصفك

ونيلوفر ابدى لنا باطناله ... مع الظاهر المحمر حمرة عندم
فشبهته لما قصدت هجاءه ... بكاسات حجام بها لوثة الدم

ولكن انا احق بالحجة المبينه فقد اخرج ابن ابي حاتم
وابن السني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اول شي غرس نوح
صلى الله عليه وسلم الآس حين خرج من السفينه وهذه
حجة على الاستحقاق قويه لان الاوليه نوع من الاولويه
ثم تعتضد هذا القياس بما اخرج ابن السني وابو نعيم
عن ابن عباس قال اهبط آدم من الجنه بسيد ريحان

الدنيا

الدنيا الآس وهذا نص في المراد قاطع للالتباس
وانا المقوي للابدان الحابس للاسهال والعرق
وكل سيلان المنشف من الرطوبات المانع من الصنان
المسكن للاورام والحمره والشرى والصداع والخفقان
اذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الراس
قطع الرعاف وحبي يقطع العطش والقي وينفع
اذا تدخنت به المراه من الانزاف ورمادي
يدخل في ادوية الطفره ودهني لحرق النار وشقاق
المعده والبثره وليس في الاشربه ما يعقل
وينفع السعال والريه غير شرابي واذا اتخذ
من قضباني حلقه وادخل فيها الخنصر سكنت ورم
الارابي لاني انا الباقي على طول الزمان وقال في بعض الاعيان

الآس سيد انواع الرياحين ... في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته ... من المصيف ولا في برد كانون

وقال آخر

للآس فضل بقايه ووفايه ... ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته ... كنصول نبل حين مؤتلفات

مقام الريحان

وقال يا آس لا جرحتك جرحا ماله من آس المريد فيك من طرق
الايمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام انه نهى

للرعاف

للسعال والورم

بك

من التحلل بك والاستمساك لا تسقى وتحرك عروق الجذام
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد
للخشام والموذن الاصحاب الارق بالنيام والنافع
من الماليخوليا والقوة وسيلان اللعاب وبرد الاحشا
ومن عسر البول والمغص وابتدا الاستسقا ومن الاوجاع
العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة
والامعا واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع
من لسعة العقرب لمن بالخل ضمد ودهني لما يعرض
في الرحم من الاختناق والانضمام والانقلاب
ويدخل في الضمادات للفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة
الى خلف وفي تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر
والاربية وبخروج المشيمة وناهيك بها تربية
ومع هذا فانا المنوه باسمي في القران في قوله تعالى
فروح وريحان وان كان الجنس في الاية
هو المراد فقد قصر هذا الاسم على قصر افراده
وقد ورد في الصحيحين عن سيد بني كنانة
انه صلى الله عليه وسلم قال مثل الفاجر الذي يقرا القران
كمثل الريحانة وحسبك مني في التشبيه قول
من قال على البديهة

لسعة العقرب

اما ترى

اما ترى الريحان اهدى لنا حماحما منه فاحيانا
كانه في ظله والندا زمرد يحمل مرجانا
فعطف عليه الاس وقال يا ريحان
اتريد ان تسود وانت مشبه بهامات العبيد السود
الم يغنك عن مقصوري قول الشهاب المنصوري

مفرد

اهلا وسهلا بريحاننا كانه هامات تكرور

وقال اخر

وريحان تميس به غصون يطيب بشمه لثم الكؤوس
كنسوان لبسن ثياب خز وقد اوموا لكاشف الرؤوس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال
ما ورد عليه اتفق راى الناظرين واهل الحل والعقد
من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم حكما عادلا يكون
لقطع النزاع بينهم فاصلا فقصدوا رجلا عالما بالاصول
والفروع حافظا للاثار الموقوف منها والمرفوع عارفا
بالانساب مميزا بين الاسما والالقاب والاتباع والاصحاب
مديد الباع بسيط اليدين في معرفة الخلاف والاجماع
خبيرا بمباحث الجدل واستخراج مسالك العلل متبحرا
في علوم اللغة والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة والخطاب
محيطا بفنون البديع حافظا للشواهد الشعرية التي هي اهى

شديد الرمية سديد الاصابه اذا فوق لفني الشعر والكتابه
الشعر والنظم صوغ بيانه والنثر والانشا طوع
بنانه والتاريخ الذى هو فضيله غيره فضلة ديوانه
فلما مثلوا بين يديه ووقعت عينهم عليه قالوا يا فريد
الارض يا عالم البسيطة ما بين طولها والعرض انا
اخصام بغى بعضنا على بعض فانظر في حالنا لتكون
لك ذخيرة يوم العرض واحكم بيننا بالحق واقض لاينا
بالملك احق فقال ايها الازهار انى لست كالذى
تحاكم اليه العنب والرطب ولا الذى تقاضى اليه
المشمش ولا التين والعنب انى لا اقبل الرشا ولا اطوى
على الغل الحشا ولا اميل مع صاحب رشوه ولا استحل من
مال المسلمين حسوه انما احكم بما ثبت في السنه ولا اسلك
الا طريقا موصلا الى الجنه فقصوا على الخبر لاعرف من فجر
منكم و بر فلما قص عليه كل قوله وابدى هينه وهوله
قال ليس احد منكم عندى مستحقا للملك ولا صالحا
للانخراط في هذا السلك ولكن الملك الاكبر
والسيد الابر وصاحب المنبر ذو النشر الاعطر

والقدر الاخطر السيد الابد الصالح الجيد
من شاع فضله وانتشر وكان احب الرياحين
الى سيد البشر صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم
واشتمل على الحسنى وزياده وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم
بالسياده وشهد له بها وناهيك منه بالشهاده فقالوا
ايها الامام اوضح لنا هذا الكلام واورد لنا ما ورد عن
النبي عليه افضل الصلاة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام
وينقطع الملام فقال روى الطبراني والبيهقي
وابن السنى وابو نعيم وغيرهم بالاسانيد العاليه من حديث
بريده عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة متتاليه انه قال
سيد الرياحين في الدنيا والاخره الفاغيه وروى
الطبراني من حديث ابن عمرو مرفوعا سيد ريحان اهل الجنه
الفاغيه وكفى بذلك سطوعا وروى البيهقي في شعب الايمان
عن انس بن مالك قال كان احب الرياحين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاغيه وناهيك بذلك هذا
وفيه منافع للمعالج من اوجاع العصب والتمدد والفالج
ومن الصداع وفيه اوجاع الجنب والطحال واذا جعل في ثياب
الصوف منع السوس من فسادها في كل حال ودهنه
يلين العصب ويحلل الاعيا والنصب ويوافق لكل حال
واذا الخناق وكسر العظام والشوصه واوجاع الارحام

الحنا

وما يحدث في الاربيه من حار الاورام ويقوي الشعور
ويزينها ويكسبها حمرة وطيبا ويحسنها وحناؤه
المسحوق ينفع من الاورام الحاره والبلغم ويفتح
افواه العروق وينفع القروح والقلاع وموضع حرق
النار ومن شرب ما نقعت فيه حسن ما ينقص منه
من الاظفار وينفعه من ابتدا الجذام بالادمان
واذا خضب رجل المجدور حصل لها منه الامان
واذا ضمد بها الجبهه والصدغ منع انصباب
المواد الى العين واذا شرب بزرها بمثقال من العسل
نفع الدماغ بلا ريب وقد روى الترمذي وابو نعيم
عن سلمى قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا
وروى البزار وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
صدع فيغلف راسه بالحنا وروى البزار حديث اختضبوا
بالحنا فانه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الوقاع
وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب الحنا يطيب
البشره ويزيد في الجماع والاحاديث في الحث على صبغ
الشعر به كثيرا وعلى خضاب ايدي النسا به شهيره
وانا القايل فيه لا وصله حقه واوفيه

كانما دوحة الحنا اذ فتحت انوارها وبدت في عين مرتقب
عروس حسن تجلت في غلايلها خضرا وقد حليت باللولو الرطب

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث
في فضله اطرقوا روسهم خاشعين وظلت اعناقهم لها خاضعين
ودخلوا تحت امره سامعين طايعين ومدوا ايديهم له
مبايعين بالامرة ومتابعين وقالوا لقد كنا في
قبل في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين وتواصوا على
اشاعة ما فضله الله تعالى به وقالوا لا نكتم
شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين وتمت

والحمد لله تعالى وحده وصلى الله وسلم
على من لا نبي بعده وعلى اله
وصحبه وتابعيه
وحزبه
وعم لمولفه وكاتبه
وسامعه
وقاريه
والكل
امين
امين
امين
م م م

المقامة المسكية

لمولانا شيخ الحديث جلال الدين السيوطي
رحمه الله تعالى ونفع به

مشتملة على منافع اربعة انواع من الطيب

المسك والعنبر والزعفران
والنوّاد

اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى ... فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
واني لاهواها واهوى جمالها لقاءها ... كما يشتهي الظامي الشراب المبردا
علاقة حب لج في زمن الصبا ... فابلى وما تزداد الا تجددا

بسم الله الرحمن الرحيم الكنفي

قال مولانا الشيخ الحديث جلال الدين
حضر امرا الطب بين يدي امام في
البلاغة خطيب فقالوا ايد الله تعالى مولانا
وتولاه وامده بالمكارم ووالاه
واولاه من نعمه وما اجدره بذلك واولاه
وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الى
ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان وعلى الخير
اعوان نرصد للخير ونقصد لدفع الاذى والضير
لا يرى منا مكروه وان قصدنا عارف لم يرعه منا
ما يسوؤه ولم يسؤه منا ما يعروه كل خبر خبير عنا شاع
وذاع وكل ربح ربحنا اذا ربحنا ضاع وقد كاد
يحصل بيننا نزاع ايّنا احد في المرتبة الطبية واجل
في مواطن الانتفاع فنادانا المنادي في النادي يا ايها
الملا اني ينصحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم فتواصينا على حسن السير
وتواطينا على الصلح والصلح خير واصطلحنا على ترك

الجدال

الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد الابل من اقصى
البلاد وقطعنا اليك كل بحر وواد وقصدناك ونحن اكرم
رواد ووراد ولجانا الى حماك الذي هو للعفاة ملاذ
ووردنا منهلك العذب الذي هو كافل بانواع الملاذ
متشوقين الى عظيم انصافك متشوقين الى كريم اتصافك
لتنشر من اوصافنا ما خفا وتظهر من خفي اسرارنا ما صفا
وتلبسنا من خلع الملاحة ما ضفا وتعفو عما صدر منا
من جفا وتاخذ من اخلاقنا ما عفا وتنعم لنا من درر الفاظك
التي هي شفا لمن كان على شفا وذلك لما طرق مسامعنا من
مقامة الرياحين التي انشاتها والاية الكبرى التي نسختها وما انساتها
وما اودعته فيها من بديع وصفك وبنيع رصفك وما ابرزت
من منافعها واطلعت من لوامعها وسفرت من براقعها ونشرت
من محاسنها واظهرت من مكامنها وجلوت من محياها واخرجت
خباياها من زواياها فان رايت ان تجعل لنا منك حظا وتخير لنا
من نظامك لفظا وتضرب لنا مع اوليك بسهم وتجعل لنا لسان
صدق ينا قله عنك اولوا العلم والفهم فاجابهم على الفور
مرحبا بالكرام الزور اعيذكم بالله عز وجل من الجور ومن الحور
بعد الكور واقامكم في احسن طور وقطع عنكم التسلسل
والدور ومثلكم من اذا سال يجاب واذا دعا فليستجاب
ثناوكم المستطاب ونشركم يملا الوطاب وبكم تجمل الخطاب

وسأنبئكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره
متضمخا بمسكه وعنبره واقبل على الناس
واستنصت الجلاس وقال الحمد لله الذي كرم
انواع الطيب ونشر العبير من محاسنها على لسان كل
خطيب واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطب
ورفعها على الاسرة والارائك وحببها الى الانبيا والمرسلين
والملائك وقرنها بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين
وحسن اولئك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الذي جعل الحمر نحدا فيره في الجنة وانزل في الدنيا
من آثارها انموذجا يستدل به على ما فيها
من عظيم المنة واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي جا باطهر شريعة واظهر سنة
الى الحق سريعة واقوى ملة الى الله عز وجل ذريعة
الطيب خلقا وخلقا الذي كان يتقطف منه
ما هو اطيب من المسك اذا ارفض عرقا صلى الله
سبحانه وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما طيبت اعواد
اعواد منبر وحليت من ترتيب نوافح المسك ومن شاطئ
البحر نوافح العنبر اما بعد ايها الناس فان الله تعالى
آتى انواع الطيب شرفا عظيما وجعل لها في الدنيا
والاخرة والبرزخ فضلا عظيما وحببها الى رسله

وانبيائه

وانبيائه والى ملائكته وخواص اصفيائه ويكفي
فيما شرف به الطيب واولاه ما رواه الحاكم في المستدرك
وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومولاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وزاد علاه حبب الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة وفي حديث اخر رويناه في الصحاح
اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحنا
والنكاح وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده
فانه خفيف المحمل طيب الريح وعن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه
البخاري في الصحيح وروى البزار في مسنده حديثا في رتبة
الاناقه ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافه
وقد ورد الامر بالطيب في غير ما موطن من شرايع
الاسلام كالجمعه والعيدين والكسوفين والاستسقا
وعند الاحرام وشرع مطلقا لكل حي وميت
كل قبيلة وحي وقال ابو ياسر البغدادي الطيب
من اعظم لذات البشر واقوى لدواعي الوطي وقضا الوطر
وورد في الحديث الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه
وخفي لونه يعني كالمسك والعنبر وطيب النسا ما ظهر لونه
وخفي ريحه كالزعفران وهذا حرم على الرجال المزعفر

ثم انكم ايها الامرا الثلاثة المسك والعنبر
والزعفران ثلاثتكم في السيادة والرياسة
اقران ولهذا قام فيكم دليل الاقتران
في السنة التي هي تالية القران روى ابن ابي الدنيا
من حديث انس عن اعظم بني صعد المنبر خلق الله
الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها
اللولو وترابها العنبر ولكن للمسك من بينكم المسك
الخصوصية وله عليكم الفضل والمزية حيث
جا ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل
قال تعالى فيما تلاه الدارسون يسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وقال فيه الصادق المصدوق وهو منبئ عن
فضله ومعلم اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد
الخدري وخرجه عنه مسلم ومن كلام العرب
المأثور من قديم ليس الطيب الا المسك بالرفع على لغة
تميم وقد طيبته رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حنوطه عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصى
علي رضي الله تعالى عنه ان يحنط بها تبركا بفضله
وفضلاته واوصى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
عند احتضاره ان يرش به البيت في خبر صحيح وقال
انه

انه تحضرني ملائكة لا ياكلون ولا يشربون
ولكن يجدون الريح وكم روينا
حديثا صحيحا جا فيه ذكر المسك صريحا من ذلك
انه شبه به دم الشهيد وخلوف فم الصائم وجعل له
عليه المزيد وان انهار الجنة تخرج من تحت جباله
وان في الجنة مراغا من مسك يتمرغ فيه كما يتمرغ بهم
الدنيا في رماله وشبه بحامله الجليس الصالح
اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت في الحالين
رابح رابح وقد امر به صلى الله عليه وسلم
الحائض اذا طهرت واغتسلت وقدمه على ساير
انواع الطيب لحكمة علمت وما جهلت وذلك انه
في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت
فهو يسرع الى العلوق فاذا الم بها الزوج حبلت
ومن منافعه الطبية ومحاسنه الطيبية انه يطيب
العرق ويسخن الاعضا وينفع من الرياح الغليظة
المتولدة في الامعا ويقوي القلب وينفع اصحاب
المرة السودا وفيه من التوحش تفريح ومن السدد تفتيح
ويصلح الافكار ويذهب حديث النفس وما فيه
من الاستكثار ويقوي الاعضا الظاهرة وضعا
والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا ويعين على الباه

ينفع من بارد الصداع • واذا طلي به مع دهن
الخيري راس الاحليل اعان على سرعة الانزال
وكثرة الجماع • ويقوي الدماغ وينفع من
جميع علله البارده • ويبطل عمل السموم
ونهش الافاعي فيالها من فايده • وهو جيد
للغشي وسقوط القوه والخفقان • وللرياح التي تعرض
في العين وفي ساير جسم الانسان • ويجلوا البياض الرقيق
من العين • ويقويها وينشف رطوبتها من غير سخن •
ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار • وينفع
من اوجاع البواسير الظاهرة طلا عليها بالتكرار •
واذا استعمل للحرارة الغريزية قواها • وينفع من
اضعاف الادوية المسهلات • واذا حل في دهن البان
وطلي به الراس نفع من النزلات • واذا اسعط به
المفلوج وصاحب السكتة الباردة نبهه •
واذا حل في الادهان المسخنة وطلي به فقار الظهر
نفع من الخدر والفالج وما اشبهه • واكثر
نفعه للمشايخ والمرطوبين • وخصوصا في الازمنه
والبلاد البارده • ويصدع الشباب والمحرورين
ولاسيما في البلاد والازمنه الحاره • ولعظم شانه
وعلو مكانه جننه الشعرا بالتربيه • ولم يشبهوه

شي

الاستنجا بالما البارد
قطع البواسير وايضا
ماء صابر العصافير
... بماء العسل
العسل وشرب على الريق فانه
قطع البواسير

لشي بل جعلوه اصلا للتشبيه • فشبهوا به لون
المحبوب والخال • وكلما استطيب ريحه شبه به
في الحال • قال في اللون بعض من قال •
اشبهك المسك واشبهته • في لونه قايمة قاعده •
لا شك اذ لونكما واحد • انكما من طينة واحده •
وقال في الخال صاحب
صاحب شغل الحال •
بدا في خده المحمر خال • تحير فيه الباب الرجال •
فقلت اليس ذا قلبي انيس • وذاك المسك بعض دم الغزال •
وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه
شعر
رايتك في الذين ارى ملوكا • كانك مستقيم في محال •
فان تفق الانام وانت منهم • فان المسك بعض دم الغزال •
وقال السروجي
في الجانب الايمن من خدها • نقطة مسك اشتهي لثمها •
حسبته لما بدا خالها • وجدته من حسنه عمها •
وقال ابن عبد الظاهر
عنبري يروقني المحر منه • ولكم راق عاشقا تفريكه •
كلما قلت خاله المسك • قال المسك حاشاه انني مملوكه •
وقال اخر
لا عجب ان مال من نشوة • فريقه صهبا سلسال •

وكيف لا تنسب أنفاسه • للطيب والمسك له خال •
ثم رأيت لبعض الشعراء تشبيهه بالشباب •
وذلك يدل على تمييزه عند أولي الألباب
قال وجيه الدين أبو الحسن بن عبد الكريم المناوي رحمه الله
المسك أنفس طيب • مثل الشباب وزينه •
حكاه طرفا وحسنا • وفي شذاه ولونه •
إن كان للطيب عين • فالمسك إنسان عينه •
وقال
للمسك فضل على الطيب • إذا أراد احتكاما •
يكفيه أن راح للخلد • وللرحيق ختاما •

العنبر

وأما أنت أيها العنبر

فتالي المسك في الفضيلة • وتالي رتبته في المزاج فإن الحرارة
في العنبر عدلة • ولكونه أشرف من ساير ما بقي قال
ابن البيطار العنبر سيد الطيب • وإن كان لا يسلم له
ذلك في المسك لأنه مقدم بقول الصادق الحبيب
وقد صحت أحاديث في السنة • أن العنبر تراب الجنة •
وروى البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله تعالى عنها
أنها سئلت أكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر • قالت نعم
بذكاوة العطر المسك والعنبر • وسئل ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره

البحر

البحر وإن كان ففيه الخمس • وفيه منافع أودعها الله تعالى
لعباده وقد أخرجها كل طبيب ندس منها
أنه يفيد القلب والحواس والدماغ قوة وينفع
شمه من أمراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة •
وطلاؤه من الأوجاع الباردة في المعدة •
ومن الرياح الغليظة العارضة في المعا والدماغ
والمفاصل ومن السدد • وينفع من الشقيقة
والنزلات الباردة والصداع الكاين
عن الأخلاط بخورا • ومن جميع أوجاع العصب
والخدر إذا حل في دهن البان ودهن به فقار الظهر
كثيرا • ويقوي فم المعدة إذا غمست فيه قطنه
ووضع عليها يسيرا • وينفع أكله من استطلاق البطن
المتولد عن برد وعن ضعف المعدة تقديرا • وهو مقو
لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا •
وقد نزهه الشعراء عن التشبيه • وشبهوا به من قصدوا
لقدره التنويه • فقال بعض أهل التمويه
وسمراء باهى كلفة البدر وجهها • إذا لاح في ليل من الشعر الجعد •
محببة من حبة القلب لونها • وطيبتها للمسك والعنبر الورد •
وقال البدر بن الصاحب
لعنبر خاله عبق • على ورد من الخد • فيا لله طيب شذا أبدا كالعنبر الوردي

وقال ابو الحسن الجوهرى يصف النيل

مثنا لبنيان الخورنق ما بلا فى الدهر كدا ٭
رد فاكدكه عنبر متمايل الاوراك بهدا ٭

واما انت ايها الزعفران

الزعفران

فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة
وترابها وناهيك بها منقبة جليلا ونصا بهيا ٭
وروى فى خبر ماثور ان الله عز وجل خلق منك الحور
فانت تالك المراتب ثابت المناقب حبيب لكل صاحب
لذيل الفضل ساحب غير انه ليس للرجال فى الطيب
بك تحاب ولا بينك وبينهم فى الموده اسحاب
ولا فى الموده سحاب حرمت عليهم تحريما شديدا
وهددوا على التخلق بك تهديدا واوعدوا على ذلك
فى القيامة وعيدا واكد عليهم التغليظ فى ذلك تاكيدا
ولك مع اخويك الاشتراك فى اليبس والحراره وفى الزعفران
منافع عليها دليل وامارة من ذلك انه يحسن اللون
ويكسبه نضاره ويصلح العفونة ويقوى الاحشا
ويهيج الباه ويقوى الاعضا ويجلو البصر ويمنع النوازل
اليه ويحلل الاورام وينفع الطحال واوجاع المقعده
والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم
الطعام وينفع مما فى الرحم من الصلابة والانضمام والقروح

وله

وله خاصية عجيبة شديدة فى تقوية القلب
وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد لا يحتمل
بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويشمم
لصاحب البرسام ولصاحب الشوصه ليناما
ويسهل النفس ويقوى الته جدا ويفتح من العروق
والكبد ما يسد سددا ويسقى يسيره للطلق المتطاول
فيلد وهى منفعة جسيمة واذا عجن منه قدر الجوزة
وعلقت على الزوجه والفرس بعد الولادة اخرجت
المشيمه واذا طبخ وصب ماوه على الراس نفع من السهر
الكاين عن البلغم المالح واجاد تنويمه ومن خواصه
انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظ الاخلاط بالسويه
وان السام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك
بها خصوصية ويكتحل به للزرقة المكتسبة
من الامراض وليحذر من الاكثار منه
والادمان عليه فانه ردئ الاعراض ومن جيد
التشبيه قول الخوارزمى فيه اما ترى الزعفران
طرايق الخال فى خدين قد نظما وما غيا نا ومسكا نشر رايحة
فى طيبه وكذاك المسك كان دما

لاخراج المشيمه

واما انت ايها الزباد

وان اشتهرت فى كل ناد بين كل حاضر وباد ٭

ولست تعد مع هولا من الاقران لانه لم يرد ذكرك
في اية من القران ولا في حديث عن سيد ولد عدنان
لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا في اثر
عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان
فلا تتعدى طورك ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك
رابعهم قيل لك اخسا ومتى جاريتهم في ميدان السبق
فكبا لك وتعسا واحرى انسك بها من الفقها من قرر
نجاستك وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك
وقصارى امرك انك عرق هر بري او لبن سنور بحري
فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف ولا خلف وانت اقل
شرفا واذل سلفا ومتى انتسف معك من شعر اصلك ما يجاوز
حد العفو فعليك العفا عفرا انا تجبر كسرك وتغني فقرك
قد رزقك الله تعالى انواعا من المنفعة وجعل فيها اسرارا
مودعة اذا شمك المزكوم نفعته من الزكام
واذا اصحب بك الدماميل خففت عنها الالام واذا اسقي
منك درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة
سهلت ولادة المراة وحفظت الدرة الثمينة وحرارتك
في الدرجة الثالثة وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد
المنافية والمنافية والمنافية ثم رايت في خبر
مرسل عن ام حبيبة زوج خير مرسل ان نسوة النجاشي

اهدين

اهدين لها من الزباد الكثير وانها قدمت به على
النبي البشير النذير صلى الله عليه وسلم وشرف
واعظم وكرم فاذا احصل للزباد بذلك الشرف
وارتقى الى طبقة عالية الغرف وصار في انواع الطيب
رابعا وللامرا الثلاثة رابعا واستغفر الله سبحانه
مما وقع من تنقيصه واستغفيه من الجهل بتمييزه
وتخصيصه جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق
ورجع واصغى الى الصدق وخشع واعاذنا برحمته
من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا
مع عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من
الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك

والحمد لله تعالى وحده
وصلى الله وسلم على من لا نبي
بعده وعلى اله
وصحبه وتابعيه
وحزبه
والمسلم
امر
ام
ام

المقامة التفاحية

لمولانا شيخ الحديث جلال الدين
الاسيوطي رحمه الله تعالى
ورضي عنه وغفر لنا
والمسلمين

آمين

مشتملة على منافع سبعة انواع من الفاكهة

الرمان و الاترج و التفاح
والسفرجل والكمثرى
والنبق والخوخ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا جلال الدين السيوطي رحمه الله

سالتنى طايفه فاضله عن منافع
الفاكهه وصفاتها المشاكهه وما ضرب لها
من الامثال والمشابهه وما قاله فيها كل
طبيب اريب وكل شاعر اديب واخترت
منها سبعه زهرا وبضعه جمهر الرمان تحسبها
جمهر لنا فاجبتها لما طلبت وسالت فتاة القلم
بالبلاغه منها لما سالت ورغبت وبدانا بالالطف
فالالطف في الذات والاشرف فالاشرف في الصفات

الرمان

وما ادراك ما الرمان مصرح بذكره في القران في قوله تعالى
في سورة الرحمن فيهما فاكهه ونخل ورمان وفي الحديث
ليس في الارض رمانه تلقح الا بحبه من حب الجنان
وقال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فيما رواه
البيهقي واسنده كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ
المعده من غير ان يضر بعضها وبجرد منها
الرطوبات المريه العفنه ويبري من وضرها ويحط
الطعام اذا امتص بعده عن فمها وينفع من حميات الغب
المتطاوله والمها ومن الجرب والحكه والخفقان

واذا

واذا ادمن مصه مع الطعام اخصب الابدان ويقوي
الصدر ويجلو الفواد واذا اكل بالخبز منعه
من الفساد جيد الكيموس قليل الغذا صالح للمحرورين
دافع للاذى وينعظ لما يحدثه من قليل رياح
ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح
وفيه قبض لطيف ويسير تخفيف وحبه اشد
في ذلك ثم قشره ثم جنبذه الذي يسقط من
من الشجر اذا انعقد زهره واذا وضع في شمس
حاره ماوه المعتصر واكتحل به بعد غلظه احد
البصر وكلما عتق كان اجود وابر
واذا طبخ ماوه في انا نحاس نفع من القروح والعفن
والروايح المنتنه في الانف والاذن وحامضه
انفع للمعده الملتهبه واكثر للبول ادرارا
واقوى في تسكين الابخره الحاره مقدارا
واشد تبريدا للكبد ولاسيما ان اولي ادمانا
واكثارا ويطفي نايرة الصفرا والدم ويقطع القي
من المعده والبلغم واذا عصر الثوعان
مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع سكر
عشرين درهما اسهل المره الصفرا وقوى المعده
واذهب عنها ضررا وان شرب عشره اواق مع عشره دراهم

سكر فان هذا يقارب الاهليلج الاصفر
وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع اخلاط البدن
من التعفن والرب المتخذ من الرمانين
يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش والقي والغثيان
واذا اعصرت الرمانتان بشحمهما وتمضمض بماءهما
نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان واذا طبخ
في اناء نحاس ماؤهما المعتصر واكتحل بهما اذهبا
الحكة والجرب والسلاق وقوى البصر والاولى ان يمتص
المحموم من المزمنة بعد غدائه ليمنع صعود
البخار ولا يتقدمه فيصرف المواد عن الانحدار
واذا شويت الرمانة الحلوة وضمدت بها سكن وجع
العين الرمدة وزهر الرمان ينفع القي الذريع
المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا افرغت رمانة من
حبها وملئت بدهن ورد عن لبها وفترت على
نار هادية تقطيرا سكن وجع الاذن تقطيرا
ومع دهن بنفسج ينفع للسعال اليابس كثيرا وحب
الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للاطعام
وذر وطبخ مع الطعام منع الفضول ان تسيل على المعدة
او الامعاء واذا نقع في ماء المرزن وشرب نفع من نفث الدم

نفعا

نفعا وقشر الرمان اذا سحق وسف منه
عشرة دراهم اخرج الدود واذا عجن بعسل وطلي به
اثار الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل
المقصود واذا طبخ في ماء وتمضمض به قوى لثة
الفم وان شرب به امسك استرسال البول
واسهال البطن والطمث وان استنجى به قوى المقعدة
وقوى ما انبعث من افواه البواسير من الدم وان
جلس فيه النسا نفع من النزف وسيلانه او الاطفال
نفعهم من خروج المقعدة وجلناره
يشد اللثات ويلزق الجراحات ويتمضمض بطبيخه
للثة التي تدمى كثيرا والاسنان المتحركات
وزعم قوم اولوا علم وعدد ان من ابتلع منه
ثلاث حبات صغار لم يعرض له تلك السنة رمد
واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه بيارموجه
قتل حب القرع واخرجه فسبحان من اوجده
من العدم واودعه هذه المنافع والحكم
وصوره كرة للاعب او نهدا للكاعب
وملاه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شاء
من طعام وشراب وتفكه ودوا وقوت وذكرنا به
رمان الجنان الذي كل رمانة منه قدر المقتب

كما روى عن سيد ولد عدنان • وقد اكثر الشعرا
فيه من التشبيه • واجادوا في التطلبة والتموية •

فقال شاعر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم • تزهى بشكل ولون غير مذموم •
كانها حقة من عسجد مليت • من اليواقيت ثراعير منظوم •

وقال اخر

رمانة صبغ الرمان اديمها • فتبسمت في ناضر الاسبال •
فكانما هي حقة من عسجد • قد اودعت خرزا من المرجان •

وقال اخر

خذ واصفة الرمان عني فانني • لسانا عن الاوصاف غير قصير •
حقاق كامثال العقيق تضمنت • فصوص لجين في غشا حرير •

وقال اخر

طعم الوصال بصونه طعم النوى • سبحان خالق ذا وذا من عود •
فكانما والخضر من اوراقها • خضر الثياب على نهود الغيد •

وقال اخر

وأشجار رمان كأن ثمارها • تدي عذارا في ملابسها الخضر •
اذا فض عنه قشره فكانه • فصوص عقيق في حقاق من الدر •
فدر ولكن لم يدنسه عارض • وماء ولكن في مخازن من جمر •

وقال اخر

ولاح رماننا فاعجبنا • بين صحيح وبين مفتوت •

من كل

من كل مصفرة من عفرة • تفوق في الحسن كل منعوت •
كأنها حقة فلو انفتحت • فصرة من فصوص ياقوت •

وقال اخر في الجلنار

وجلنار مشرف على اعالي شجره • قراضة من ذهب في خرقة معصفره •

وقال اخر

وجلنار بهي ضرامه يتوقد • بدا لنا في غصون خضر من الزبرجد •
يحكي فصوص عقيق • في قبة من زبرجد •

الاترج

وما ادراك ما الاترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث
منوه له فيه بالتفصيل • قال تعالى واعتدت لهن متكا
فسر بالاترج عن من روى ورأى • وفي الحديث الصحيح
وهو الوابل الصيب • مثل المومن الذي يقرا القران مثل
الاترجة طعمها طيب وريحها طيب • وفي حديث اخر
استخرجه الحفاظ من البحر • انه صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه النظر الى الاترج • بارد رطب في الاولى يصلح غدا
ود وامشموما وماكولا • يبرد عن الكبد حرا • ويزيد في شهوة
الطعام دسرا • ويقمع حدة المرة الصفرا • ويزيل الغم
العارض منها ويبدله بشرا • ويسكن العطش وينفع اللقوة جهرا
ويقطع القي والاسهال المزمنين دهرا • وحماضه
يقوى القلب الشهرية حرا • وينفع المالنخوليا المتولده من احتراق الصفرا

ويقمع البخار الحار والصفرا والقي والخفقان وينفع
شربا وطلا من لسعة العقربان واكتحالا من الرمد والبرقان
وطلا من القوبا والكلف ويجلو الالوان ويحبس ما يتحلب
من الكبد الى المعدة والامعا وكذلك في الاسهال العارض
من قبل الكبد نفعا واذا نقع في ماورد وقطر في العين
نفع الرمد المزمن وابراه من الشبن ورُبّه دابغ
للمعدة من الرتن والمر في جيد للحلق والربة
من الغبن وطبيخه مسمن ونافع من الحمى بزبل
وهجها واذا النه طبخ بالخل وشرب قتل العلق المبلوعة
واخرجها وعصارته تسكن غلمة النسا وقشره
في الثالثة حرارة ويبسا يقوي المعدة منه اليسير
وينفع اكله من البواسير وامساكه في الفم يطيب
النكهة المشمومة وفي الثوب يمنع السوس ان يجومه
وعصارته اذا شربت تنفع من نهش الافاعي والادوية
المسمومة وحراقته طلا جيد للبرص معلومة
ورايحة الاترج تصلح فساد الهوا والوبا
وحبه ينفع من لدغ العقارب مدقوقا طلا
ومقشرا مشروبا وبزره يقوي اللثة ويحلل الاورام
وورقه مقو للمعدة والاحشا هاضم من
الاكل

الاكل ما بشا للمعدة مسخن وللنفخ مسكن وللنفس موسع
وللسدد البلغمية مفتح **ودهنه** نافع للمعالج
من استرخا العصب والفالج قالت طايفة من الحكما
جمع انواعا من المحاسن والاحسان فقشره مشموم
وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهان
وقد اكثر فيه الشعرا ونظم فيه الادبا

قال شاعر

انظر الى صنعة المليك وما اظهر في الارض من اعاجيب
جسم لجين قميصه ذهب ركب في الحسن اي تركيب
فيه لمن شمه وابصره لون محب وريح محبوب

وقال اخر

كان اترجنا النضير وقد زان مجالسنا تصنعه
ايد من التبر ابصرت بدرا من جوهر فانثنت تجمعه

وقال اخر

حياك من تهوى باترجة ناعمة معدودة غضه
فجلدها من ذهب سايل وجسمها الناعم من فضه

وقال اخر

يا حبذا اترجة تحدث للنفس طرب كانها كافورة لها غشا من ذهب

وقال اخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ ان كنت للتشبيه اي محقق

وكأنه كف يضم أناملا • منها ليدخل في إناء ضيق •

وقال آخر

يا حسن أترج يلوح لناظري • عليه من الاوراق خضر الغلائل •
حكى سمتها ما غير البين حاله • وقد عد أيام النوا بالانامل •

وقال آخر

أمسيت ارحم اترجا واحسبه • في صفرة اللون من بعض المساكين •
عجبت منه فما ادري اصفرته • من فرقة الغصن او خوف السكاكين •

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس • يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها •
تشير اذا لاحظتها باصابع • كايدي جواري الترك لولا احمرارها •

وقال آخر

لله بل للحسن أترجة • تذكر الناس بامر النعيم •
كانها قد جمعت نفسها • من هيبة الفاضل عبد الرحيم •

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد • ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد • وفي رواية اخرجها امام علي القدر • فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر • وفي حديث له رواة وتزيق • كلوا السفرجل على الريق • وفي حديث رواه من اسند واستند • كلوا السفرجل فانه

فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد • بارد في آخر الاولى يابس في اول الثانية • فيه منافع وقبض وتقوية • يقوي المعدة القابلة للفضول • والشهوة الساقطة جدا للماكول • ويسكن العطش والقيء ويدر • وينفع من الدوسنطاريا ويقبض • ويحبس النزف والعرق • واذا دخل البطن على الطعام انطلق • وعصارته نافعة من الربو وانتصاب النفس • واذا قطرت في الاحليل نفعت من حرقة البول الذي احتبس • ولعابه يرطب ما في قصبة الرية من اليبس • وحبه ملين لا قبض فيه لمن شا • وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشا • وينفع الحلق من الخشونة • ويحدث في قصبة الرية ليونة • ودهنه نافع من النملة والشقاق • ومن القروح الجربة على الاطلاق ومن وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحتراق • ومشويه يوضع على العين للحار من الاورام • ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام • واذا ادمنت الحامل اكله كان ولدها حسن الصورة • واذا وضع مطبوخه على الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الضرورة • وكم له من منافع وخواص مذكورة • وفيه اشعار كثيرة مشهورة • **قال شاعر**

سفرجلة جمعت اربعا فكان لها كل معنى عجيب • صفا النضار وطعم العقار •
ولون المحب وريح الحبيب •

وقال آخر

حاز السفرجل لذات الورى وغدا • على الفوكه بالتفضيل مشتهرا •
كالراح طعما ونشر المسك رائحة • والتبر لونا وشكل البدر تدويرا •

وقال آخر

سفرجلة صفرا تحكي بلونها • محبا سنذاه للحبيب فراق •
اذا شمها المشتاق شبه ريحها • بريح حبيب لذ منه عناق •

وقال آخر

سفرجل كأنه • مثل ثدايا النهد •
يحكي اصفرار لونه • صبغة لون العسجد •

وقال آخر

ململمات من كرات التبر • مقنعات برفاق خضر •
بنكهة العطر وفوق العطر • اطيب من نشق سلاف الخمر •

التفاح

وما ادراك ما التفاح بارد رطب في الاولى معتدل في المعدة • اذا صادف فيها خلطا غليظا احدره فضولا طيب في المذكورين • موافق قل ان يضر المحرورين • له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته • ذو عطرية تعد من اغذية الروح وادويته • من انفع الاشيا للموسوسين والمدبولين اكلا وشما • ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما • ويضمد بها العين الرمدة اذا شوي شيا • والمشوي منه في

العجين

العجين ينفع قلة الشهوة ومن الدود والدوسنطاريا • ومن خاصيته فيما ذكر الاطبا توليد النسيان وروي منه اثر الا انه في غاية النكران • وشرابه يعقل الطبيعه ويقمع حرا • ويصلح للغثي والقي الكاينين من المرة الصفرا • وعصارته لرجل النفس طلا • وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما وماكلا • والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة • ومن اكثر من ذلك حمي حمى طويلة • وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح • وجعل منها غالب ما اوردناه في هذا المراح • فسمي الاترج بالتفاح الماي نسبة الى بلاد ماه • والخوخ بالتفاح الفارسي سماه • والمشمش بالتفاح الارمني دعاه • وهذا يدل على شرف التفاح لمن وعاه • ومن محاسنه الادبية انه اجتمع فيه الصفرة الدرية • والبياض الفضي والحمرة الذهبية • وانه يلذ من الحواس ثلاثة بحرمة العين لحسنه والانف لعرفه والفم لطعمه • وكم قال فيه من شاعر ماهر • واديب باهر •

ونفاحة فيها احمرار وخضرة • مخضبة بالطيب من كل جانب •
تكامل فيها الحسن حتى كانها • تورد خد فوق خضرة شارب •

وقال آخر

كأنما التفاح لما بدا • يرفل في أثوابه الحمر •
شهد بما الورد مستودع • في اكر من جامد الخمر •
كأننا حين نحيا به • نستنشق الند من الجمر •

وقال اخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما • خدى حبيب ومحبوب قد اعتنقا •
تعانقا فبدا الواشى فراعهما • فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا •

وقال اخر

وتفاحة من كف ظبى اخذتها • جناها من الغصن الذى مثل قده •
بها لين عطفيه وطيب نسيمه • وطعم لماه ثم حمرة خده •

وقال اخر

الخمر تفاح جرى ذائبا • كذلك التفاح خمر جمد •

الكمثرى

وما ادراك ما الكمثرى بارد في الثانيه رطب في الاولى • يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى • يقوى القلب والمعده من الاعتدال • ويقطع العطش والقى والاسهال • ومن اشتدت حرارة معدته والتهبت وارتقت عن درجة المبرودين وذهبت حصل له به نجاح ولم يحتج منه الى اصلاح • وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح • وما يتولد منها في البدن احمد منه واقرب الى الصلاح • وقال قوم ان اكلها على الريق يضر باكله • ويسىء بفاعله وخصه

ابن

ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغدا لا على سبيل الحاجة والدوا فاما الدوا فهو على الريق افضل واجدر لانه لعد الطعام مطلق وزايد في ضعف المعدة • واوفر والحامض من الكمثرى دابغ للمعدة زايد في الشدة • مشهى للاكل مدر للبول • وشرابهما وربهما للمعدة يشدان • وللاسهال الصفراوى يقطعان ويسدان • وقد شبهه الشعرا بالنهد والسره • وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسره •

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو • على الاغصان مخضر الثياب •
كثدى مليحة ابدته تيها • له طعم الذ من الشراب •

وقال اخر

حبا بكمثراة لونها • لون محب زايد الصفره •
تشبه نهد الثيب انعقدت • وهى لها ان قلبت سره •

وقال اخر

وكمثرى سبانى منه طعم • كطعم المسك شيب بما ورد •
لذيذ خلته لما اتانا • نهود السمر في معنى وقد •

وقال اخر

وكمثرا بستان شهى الطعم والمنظر • كانه الدما جاءت •
لها طعم اذا ذيق • كما الورد والسكر •

[illegible]

النبق

وما ادراك ما النبق قال الملك المعبود • وسدر مخضود •

وفى الحديث عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم
وكرم رايت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر
والسدرة المذكورة فى القران • وفى عدة من الاحاديث
الصحاح والحسان • بارد يابس فى وسط الدرجة الاولى
نافع للمعده يحدر عنها فضولا • يسهل المرة الصفرا
المجتمعه فى المعده والامعا • وهو للحرارة قميع
وينفع من الاسهال الذريع • فهو مطلق وعاقل • كالهليلج
الذى هو للبرد والعفونه فاعل • فسبحان خالق الاضداد
المنزه عن الاشباه والانداد • يقوى المعده من الضعف
وينفع من قروح الامعا والنزف • وهو يمنع تساقط الشعر
ويقويه ويطوله • وورقه يلين الورم الحار
ويحلله • ويصلح لامراض الريه وللربو يزيله ويعدله
وطبيخ السدر للسيلان الرحم يبطله • وصمغه
يذهب الابريه والحزاز اذا به يغسله • وكم فيه من
شعر يصفه ويفضله • قال الشاعر

وسدرة كل يوم من حسنها فى فنون • كانما النبق فيها وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار • قد علقت فى الغصون •

وقال آخر

انظر الى النبق فى الاغصان منتظما • والشمس قد اخذت تجلوه فى القضب •
كان صفرته للناظرين غدت • تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب •

وقال آخر

انظر

انظر الى النبق الذى فيه الشفا لكل ذايق •
وكانه فى دوحه • والليل ممدود السرادق •
ذهب تبهرجه الصيارف • فصار حبا للمجانق •

وقال آخر

تعاليت لكى تبقى يا هديت لك النبقا • ولا زلت ولا زلنا وفى النعمة لا نشقى •

الخوخ

وما ادراك ما الخوخ بارد فى آخر الاولى رطب فى مبدا
الثانيه ينفع الابدان اليابسه الحارة الواهيه
جيد للمعده الحاره • يقطع اللهيب والعطش ومضاره •
ويشهى الطعام • ويزيد فى الباه والاغتلام •
ويطفى الحرارة المطلقه • وينفع المحموم وقت صعود
الحمى الحاده اذا كانت غبا خالصة او محرقه •
وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات •
اسهل حب القرع والحيات • واذا ضمد به السره قتل
ما فى البطن من الديدان • واذا دلك به بعد الطلا
بالنوره طيب الابدان • ودهنه ينفع من الشقيقه
واوجاع الاذان • وكم فيه للشعرا من تشبيهات حسان •

قال شاعر

وخوخة بسنا ذي نسيمها من المسك والكافور قد كسبت نشرا •
ملبسه ثوبا من التبر نصفها • مصاغا وباقيها كياقوته حمرا •

وقال آخر

وخوخة جمعت طعما ورايحة • ومنظرا باله من منظر حسن
فيها من الطعم اصناف مضاعفة • طعم الفواكه يجنى من الغصن
في وسطها عجرة تشفي اذا اعتصرت • من كل ما يجري في الراس والبدن
اصبحت شفا وريحانا وفاكهة • زين الفواكه في الامصار والبدن

وقال آخر

كانما الخوخ على دوحه • وقد بدا احمره العندم
بنادق من ذهب اصفر • قد خضبت انصافها بالدم

وقال آخر

وخوخة يحكي لنا نصفها • وجنة معشوق راه الرقيب
ونصفه الاخر يشبهنه • بلون صب غاب عنه الرقيب

وقال آخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا • محمره المغموس في الابيضاض
كانه خد رشا لم يزل • يبصر فيه اثر للعضاض

وقال آخر

يا حبذا الخوخة والدايق • وحسنها المستكمل الفايق
كانما تورد حافاتها • تورد خد مصه عاشق

ونختم هذه المعاني بقول ابن شرف القيرواني

سقى الله عيشي تحت ريان يانع • مغدا اباناه وبرد ظلال
كاني اذا امتدت على ظلاله • مسحت على بردي ودع غوال

كان

كان على اوراقه ادمع الحيا • نظام لالي او نجوم ليال
كان على اغصانه سندسية • سواتر من خز الحرير كوال
كان مدبرات العرايش فوقنا • هوابط خلخال قلبن عوال
كان جنى المقطوف من ثمراتها • جنى النحل ممزوجا بماء زلال
كان سنا النارنج فوق غصونه • سنى الجمر تذكى بالالوة صال
كان سبادي الجلنار اناسل • مطرفة من داميات نبال
كان دررا الرمان غيد نواهد • جلاهن في اعلا المنصة حال
كان ثمار التين انجم عسجد • بغير سنا شمس ونور هلال
كان ثمار الخوخ تبدي جنوبها • خدودا من التخجيل ذات بلال
كان جناه ورده جمعا معا • عقيق ودر في ترايب حال
كان زكي الياسمين وحسنه • جميل ثنا عن جزيل نوال
فيا حبذا حالي اذا ارحت خاليا • بهذا وذا الوان شرب حلال

تمت
بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا
وغفر لمن
لناسخه
امين
امين

المقامة الزمردية

لمولانا شيخ الحديث جلال الدين السيوطي
رحمة الله تعالى عليه
ونفع به امين

امين
امين

مشتملة على ذكر سبعة انواع من الخضراوات
ومنافعها وطبائعها
القرع والهندبا والخس
والرجلة والباميه
والملوخيا والخبازا ه

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

قال مولانا شيخ الحديث رحمه الله تعالى

سأل سائل عن اهل الوسائل من يقصد في الوسائل
ويرصد لديوان الرسائل عن الخضراوات السبعة
المنفردة بالتروا واللمعة وما اجدى نفعه واجدر
وقعه واسرع وضعه واوضح شرعه وانصع
في فن الطب شرعه فقال على الخبير
سقطتم ومن البحر لقطتم ولقد استطعتم في سؤالكم
وما قسطتم وسأنبئكم بما يفوق حكمة بقراط من غير
تفريط ولا افراط القرع وما ادراك
ما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان
يحبه سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف محله
وكثر ما لم فيه من حديث ورد وخبر مقبول
ورد ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان
يتتبعه من حوالي الصحفة وروى النسائي عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكفى بذلك
تحفة وفي حديث رواه الحافظ من المتقين المبرزين
اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه يشد
قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة البلاغ عليكم بالقرع
فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثالثة

دوا

دوا نافع من الادوا العاتية العابثة وهو اول الثمار
الصيفية كلها مضرة وايسرها في المعدة لانه
مذكور في المشهورين مشهور في المذكورين
وهو من طعام المحرورين جيد لاصحاب الصفرا
ولاصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى لم يداو
المبرسمون والمحرورون بمثله صنعا ولا اعجل
منه نفعا ولا اعظم منه وقعا يبرد ويطفي ويلين
البطن ويغذي ويسكن العطش واللهيب وله في نفع
الحميات نصيب ومرقته الفروج المطبوخ فيه
منعشة من الغشيات الناشية من حدة الاخلاط
الصفراوية نافعة في الحميات واذا اضمد بشي من الاورام
الحارة بردها واطفاها وسوا في ذلك الدماغ
والعين والنقرس وما سواها وماؤه اذا شرب
او غسل به الراس سكن الصداع وينوم من يبس دماغه
من مرض او ركام تقطيرا في الانف بلا نزاع
واذا لطخ بعجين وشوي واستخرج ماؤه سكن
حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
وان شرب شي بالخيار شنبر وبنفسج مربى احدر
صفرا محضة وازال الكربا وان كحل بمائه المذكور
العينان اذهب منهما صفرة اليرقان وجرادة القرع

اذا طبخ بها الراس سكن الحار من الصداع • او ضمدت
به العين من الرمد الحار سكن منه الاوجاع او الحمرة
حصل لمادتها الارداع • ومما قشر القرع اذا استعط
به نفع من وجع الاسنان • او قطر مع دهن ورد نفع الوجع
الحار في الاذان • واذا طبخ القرع بالخل نقص من
غلظه والهضم • وكان اشد تطفية للصفرا والدم
وسويقه نافع من السعال ووجع الحلق والصدر
الصادرين حرا • ومن الكرب الحادث من الصفرا •
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيد للحر والسهر
وهو من اجل الادوية لنوم المحمومين والمسلولين كيفما
استعمله البشر • واذا اكتحل بما زهره اذهب الرمد الحار
واقلعه • وقشر القرع اليابس اذا احرق وذر على
الدم المنبعث قطعه • واذا عجن والحالة هذه بخل وطلي به
على البرص نفعه • وتنفع من قروح الذكر والاعضا اليابسة
المزاج • وهي جيدة لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونا
بسمن النعاج • واذا قشرت حبه ودق واستخرج منه
الادهان نفع وجع الامعا الحارة ووجع الاذان ولب
بزره ينفع من السعال الحار المواد • ويرطب الصدر ويبرى
حرقة المثانة المتولدة من خلط حاد • ولو لم يكن من فضله
المبين الا انه داوى الله تعالى به رسولا من اصفيائه المرسلين •
صلى الله تعالى عليهم اجمعين • قال تعالى فنبذناه بالعرا وهو سقيم

وانبتنا

وانبتنا عليه شجرة من يقطين • وفيه يقول الشاعر

وقرع تبدى للعيون كانه • خراطيم افيال لطحن بزجار •
مررنا فعايناه من مزارع • فاعجب منا حسنه كل نظار •

وقال اخر

اكورة من زرعنا ناضر • في كفحلو الدل لبغدادي •
انها كافورة اقبلت • في خرق خضر من اللاذي •

الهندبا

وما ادراك ما الهندبا فيه احاديث عديدة طرق بعضها
لبعض شهيدة • ما من ورقة من ورق الهندبا الا عليها
قطرة من الجنة • وهذه منقبة جليله وفضيله ومنه •
ومن الاطبا من يسميها البقلة المباركة • لانهم حمدوا
في قانونها الطبي مسالكه • بارد رطب في الاولى جيد
للمعدة ماكولا • ينفع من ضعف القلب والمعدة •
وينفع من الكبد والطحال السدد • وهو من افضل دوا للمعدة
والكبد الحارين • ويطفي حرارة الدم والصفرا وينقي
مجارى الكلى من الرمل • واذا اكلت مطبوخة
عقلت • وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمد بها
او اكلت • وتنفع من الحميات والاستسقا والاورام •
ومن نفث الدم واكثر السموم ولسع الهوام • وتسكن
الغثيان • ويضمد بها من الحمرة والخفقان •

صلبها

ومن النقرس والورم الحار في عين الانسان ويضمد به
من لسع الحية والعقربان وماؤها اذا غلي وصفي وشرب
بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنة وينفع من الحميات
المزمنة وان طلي به الاورام بردها واسعف
وبزره قريب الفعل من مائه المعتصر الا انه
اضعف وقال في القانون وهو ابـرّها انفع الهندبا
للكبد امرها وليحذر الهندبا اصحاب السعال
فانه لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر

الا حبذا الهندبا بقله * منافعها جمة جامعه
له ورقات كلين الرباط * خضر باطرافه طالعه
اذا ناله ذو سقام مابل * ولم يخش من بعده واقعه

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اشد من الهندبا ترطيبا
واوفى في التطفية وتسكين العطش نصيبا مبرد منوم
مدر للبول اذا غلبه دم واذا طبخ فهو اكثر في
الغذا واذا اكل كما يقلع غير مغسول
وافق من يشتكي من معدته اذا وينفع من الحمرة
والورم الحار والبكثر من اكله من معدته
تولد المرار قال ابن البيطار ولم اجد شيا من
البقول ما يداوى به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد
رطب

رطب جيد لا يوازي بقل خيره اذ ليس تعرض له
رداة الاستمرار كما تعرض لساير البقول
والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول وهو يهيج
للانسان شهوة الماكول وينفع من اللذع العارض
في المعدة ومن حرقة المثانة التي هي من خلط صفراوي
متولده ومن السعال الذي لا ينفث معه وهو من مادة
رقيقة تتحلب من الراس مسهدة ولغزر اللبن ويذهب
اليرقان ويسكن حرارة الراس والهذيان ويسكن
وجع الثدي وهو دوا لاختلاف المياه والارضين
والهوا وان اكل بالخل نيا سكن المرار والصداع
المتولد عن صفراوي البخار واذا عجن بمائه
دقيق الشعير سكن الورم الحار من العينين
والاكثار من اكله يضعف البصر ويلبسه
الغشاوة والعين وبزره يسكن وجع الصدر
ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع شهوة الجماع
والاحتلام وفيه يقول الشاعر

اتاني الغلام قبيل الطعام * وقد حم جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها * لمبصرها عذبات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع
ان فيها شفا من سبعين دا ادناه الصداع انه

وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها بالبركه وحيث
شات نبتت وذلك حين داوى بها قرحة فى رجله فبرات
فلذلك تسميها الاطبا البقلة المباركه واللبنه
والحمقا اسما متشاركه باردة فى الثالثه رطبة
فى الثانيه كثيرة المنافع فى الحاضرة والبادية
عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لا سيما التى الى المرارة والحرارة ما يلات مع انها
تغير هذه المواد وتحيل منها المزاج وكم لها من اثر
حسن فى العلاج تقمع الصفرا جدا وتبدل من الحرارة
بردا وتبرد تبريدا شديدا وهى من انفع الاشيا
كلها لمن يجد فى المعده والكبد لهيبا وتوقدا
اكلا لها وشربا لمايها ووضعا على فم المعده
وما دون الشراسيف بازايها وتشفى من الضرس
العارض فى الاسنان ومن قرحة الامعا وحرقتها
اذا اكلها الانسان ومن الفضول ان تصل
الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من الصدر
والقى والاسهال ونزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
فى الكلى والمثانه ومن حرقه البول والعطش بحول البارى
سبحانه

سبحانه وتنفع المحرورين واصحاب الحميات
الحاده وتزيد فى الباه والمنى فى الامزجه الحارة
اليابسة الماده ومن قال انها تضعف شهوة الجماع
فهو من المبرودين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع
واورام العين وغيرها ومن الحمرة والتهاب
المفعده والمثانه وحرق النار وضربها وعصارتها
تنفع من الحميات والبواسير وحب القرع شربا
ومن بثور الراس وصداعه غسلا به وصبا
وقد يقع فى ادوية الرحم وفى اخلاط الاكحال
واذا حقن به غير مغلى نفع من انصباب المرة
الصفرا الى الامعا وامسك ما جدث عنها من الاسهال
وبزرها ينفع من القلاع والحر فى افواه
الاطفال ويشفى من الحصى ويدر البول
ويسهل طبعا واذا قلى امسك الطبيعه وقوى الامعا
واذا دلك بالرجله الثاليل قلعها بالخاصية قلعا
ومن وضعها فى فراشه لم ير حلما ولا مناما وضعا
وهى فى الجمله صالحة فى العلاج فى كل حار من الازمان

والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة الطعام
وتحدث في البصر الاظلام ه

الباميه

وما ادراك ما الباميه باردة رطبه في الثانيه وهي ارطب
من ساير البقول والدم المتولد عنها ردي الفضول
موافقه لاصحاب المزاج الحار وغذاؤها
في غاية القلة والاستندار والتوابل الحارة
تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول
وبامية لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
تحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد مليت لالي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانيه
تفتح سدد الكبد الوانيه وترطب الصدر وتنفع من السعال
وتلين البطن وبزرها اسد في الاسهال
وصحح كلام القانون في الترجمة عنها ان منافع
الخبازي جارية فيها لانها نوع منها

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي بارد رطب في الاولى ردي للمعدة
الرطبه

الرطبه فضولا مغزر للبن نفاع يفتح سدد الكبد
وينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بالاغتذا
ومن اوجاع المثانه وما بها من الاذى ويدر البول
ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئه
وبزره في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة
للمثانه والامعا وورقه اذا مضغ نيا
وضمد به العين نقى البواسير وانبت فيها اللحم
وازال الغش واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع
واذا دق وخلط بزيت ومسح به لم يضره منهما لسع واذا
ضمد به مع البول ابرا الرطبه من قروح الراس واذا طبخ
ودق وخلط به زيت ووضع على الحمرة وحرق النار اذهب
عنها الباس واذا وضع وحده على الاورام سكنها
او الدماميل فجرها واخرج ما فيها من الادناس واذا
جلس النسا على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعده
واذا اضيف بزرها الى ادوية الحقن ازال ضرر
الادويه الحاده وبرده واذا طبخ ورقه باصوله
نفع من لسعه الرتيلا والادوية القتاله وينبغي ان يشرب
ويتقيا دايما فانه يبري ذلك لا محاله وقد قلت فيها
خبازيات تراها تحكي قباب زبرجد كثيرة النفع طبا
مقامها فيه امجد
تفوق في الطب حقا على الجبين وعسجد

تمت بحمد الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله تعالى وحده
وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

المقامة الفستقية

لسيدنا ومولانا شيخ الحديث جلال الدين
الاسيوطي رحمه الله تعالى
ونفع به امين امين امين

مشتملة على منافع سبعة انواع من النقل

الفستق واللوز واللوز الاخضر
والجوز والبندق والقسطل
وحب الزلم وحب الصنوبر

م

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اكتفى

قال مولانا شيخ الحديث

مررت من البقول طائفة • على البقول عائفة تروم
الاوضاح عن منافعها • والايضاح عن طبائعها •
فاجابها من اجاب من الالباء الانجاب • ان اسمعوا
ما القي اليكم • وعوا ما املي عليكم • ه

اما الفستق

فحار رطب في الثانية • اشد حرارة من الجوز
واللوز متناهيه • يفتح السدد • وينقي الكبد
ويقوي المعدة • لابخرتها التي ترقى الى الاعلى • نافع
لعلل الصدر والرية نافع • وينقي منافذ الغذاء •
ويزيل ما فيها من ثفل واذى • ويذهب المغص والغثيان
وينفع من نهش الهوام كالحية والثعبان • ويقوي فم
المعدة وقلب الانسان ويعد في المفرحات •
والترياقات • وقشره اذا نقع في الما وشرب نفع العطش
والقي والاطلاقات • ويطيب النكهات لما فيه من العطريات •
ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات •

وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة • تصان عن الاحداق في بطن تابوت •
زبرجدة ملفوفة في حريرة • مضمنة درا معشى بياقوت •

واما اللوز

وقال آخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد • بها ثمرا ابهى وبحسن مجرد •
سوى الفستق الرطب الجني فانه • زهى بمعان زينت بتجدد •
غلالة مرجان على جسم فضة • واحشا ياقوت وقلب زبرجد •

وقال آخر

وفستقة شبهتها اذ رايتها • وقد عاينتها مقلتي بتعجب •
زبرجدة خضرا فوق حريرة • بحقة عاج في غلاف اديم •

وقال آخر

وفستق قد حكى جلبابه شفقا • وقلبه لوداد العاشق الكلف •
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا • طورا وطورا تراه غير ملتحف •
يحكي فصوص يواقيت مفصلة • زرقا وصفرا لها غلف من الصدف •
كان اكله من طيب مطعمه • مواصل الحبيب دابر الصلف •

واما اللوز

فحار رطب في وسط الدرجة الاولى • يصلح بلة المعدة
ويقذف ما فيها رطوبة وفضولا • ويجلو الاعضا الباطنة
وينقيها كالكبد والامعا ويلزق ما فيها • ويدر البول
ويسكن حرقة المبال • ويفتح السدد من الكبد والطحال •
ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال • ويسمن ويقوي
البصر المضطرب • وينفع من القولنج ومن عضة الكلب
الكلب • وهو جيد للصدر والرية والمثانة الخشنة •

المقلى

والوز وان اكل بالسكر زاد فى المنى وسخنه

انفع للمعدة بالدباغ • واذا اكل اللوز والجوز

بالسكر غدا كثيرا واخصبا البدن

وزاد فى المخ والدماغ • واللوز الاخضر

يدبغ اللثة والفم • ويسكن ما فيهما من الحرارة

والدم • ويقول فيه الشاعر

• انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره • يا من محاسنه تاهت على التيه •

• انظر اليه بعين الزهر مستمعا • قول لتنظر فيه حسن تشبيهى •

• كانه حب در صانه صدف • من الزبرجد جل الله منشيه •

وقال آخر

• رايت فى اللوز معنى مثاله ليس يوجد •

• كانه حب در • عليه قفل زبرجد •

وقال آخر

• ومهد البنا لوزة قد تضمنت • لمبصرها قلبين فيها تلاصقا •

• كانهما خلان فازا بخلوة • على غفلة فى مجلس فتعانقا •

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار

بالانسان • وله فى المعده البارده نفع • ومن منافعه

انه يسهل الدبدان وحب القرع • وهو دوا لجميع السموم •

وتسكينه للمغص معلوم • واكثر نفعه للمعاج •

فى الطلا من خارج • على القوبا والملتوى من الاعصاب •

والثدى الوارم وعضة البشر والكلاب •

وفيه يقول الشاعر

• تامل الجوز فى اطباقه لترى • زاوو وحسن عليه غير مخطوط •

• كانه اكر من صندل خرطت • فيها بدايع من نقش وتخطيط •

وقال آخر

• يا رب جوز اخضر مفصص مقشر • كانما ارباعه مضغة علك الكندر •

واما البندق

فاغلظ من الجوز • وفى الحرارة دون اللوز • ولفظه فارسى

واسمه العربى الجلوز • وهو الى حرارة ويبوسة

قليله • وفيه خواص ومنافع جليله منها انه يزيد

اكله فى الدماغ • وينفع من السموم ولدغ العقرب

اللداغ • ويقوى المعا المدعو بالصايم • وينفى الصرعة

بالخاصية وبلا ريم • وينفع من السعال المزمن والنفث

الحادث من الريه والصدر • وذكر ابن البيطار ان قوما

يعلقونه فى اعضادهم من لدغ العقارب وذلك نفع

جليل القدر • وقشره من قشريه ليكون اسرع انهضاما

وانحدارا • واقل من النفخ والقراقر اضرارا فى القشر

الباطن قبضا شديدا • وبه يعقل البطن ويكثر للنفخ توليدا •

واذا قلاه من اراد اكله اعانه على انضاج النزله •

فان ه

واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يبس نافخ مصدع للراس
وغذاوه غير محمود للناس قابض بطي الانهضام
فان خلط بالسكر فلل ما به يضام وفيه تقويه
للاعضا ومنع للنزوف وجلا ومن البحح وقروح الامعا
وينفع من رطوبه المعده ونفث الدما وحمه
جيد للمسموم وتغزيره للبول معلومه

واما حب الزلم

فحار في الثانيه رطب في الاولى يزيد في المني كثيرا
ماكولا وطعمه ومذاقه ما الذه واطيبه
واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار في الثانيه رطب في الاولى وقيل يابس في الثانيه نزولا
شديد الاسخان صالح للمشايخ دون الشبان
للرعشه والفالج والربو نافع وللرطوبات العفنه
والبلاغم قالع ينقي الكلى والمثانه من الحصى والرمل
وينشفهما ويقوي المثانه على امساك الذي فيها ويزيد في
الباه ويكسر الرياح ويسكن الكلى لمن كان له بالاسخان
حاج وينفع ما عرض في البدن من الاسترخا ويجفف
الرطوبات الفاسده المتولده في الاعضا وهو بطي الهضم

فليحذر

وليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين
ان يقربوه ولا سيما في الزمن الحار انتهى

تمت والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا

وليحذر
تمت [illegible] بعون الله
[illegible] وعونه امين

المقامة الياقوتية

لمولانا شيخ الحديث جلال الدين
الاسيوطي رحمه الله تعالى
ونفع به امين
امين ثم
م

مشتملة على منافع سبعة من المعادن مكرمة

الياقوت واللولؤ والزمرد
والمرجان والزبرجد
والعقيق والفيروزج

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اكتفي

قال مولانا شيخ الحديث جلال الدين الاسيوطي رحمه الله

اجتمع سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت
وتصدوا للمفاخرة، لا للمفاجرة، وللمكاثرة
لا للمكابرة، ايها في الرتبة اعلا، وفي الزينة اغلا،
وفي المنظر احلا، وفي المخبر اجلى، فعقدوا الكل منهم
حلقة، وسجدوا الذي احسن كل شي خلقه، ونصب
لكل منهم في حلقته منصة، واشاروا اليه بالاصابع
حيث اضحى عين الخاتم وفصه، فقال

الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم، وجعلني اسنى في
العين من الدر النظيم، وشرفني على كثير من الاقران
حيث ذكرني بصريح اسمي في القران، في قوله تعالى
في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان،
وقدمني في الذكر وذلك يدل على كوني من المرجان
ابهة، واشرف منه مقاما وقواما ورتبة، وكم ورد
في ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان، وفي صفات
ما اودعه الله تعالى من المحاسن في الجنان، من ذلك حديث
عمن افاض الله سبحانه عليه المكارم فيضا، بنى الله جنة
عدن لبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا

ولبنة

ولبنة من درة بيضا، وفي حديث مرفوع رواه حافظ
ممجد، الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها
وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد،
وفي حديث صحيح الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت،
وفي حديث من الحسان، درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها
اللؤلؤ وترابها الزعفران، وفي حديث رواه البيهقي وعد
به المصلي اجرا، ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان
الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا، وفي احاديث صحاح
وحسان، في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان
اذا ركبها صاحبها طارت به في الجنان، فما ذكرت في معرض
الترغيب والتنبيه الا وكان لي بذلك فخار ورفعة وتنويه،
وقد وردت في احاديث وثبت لي الشرف والفخر تختموا
بالياقوت فانه ينفي الفقر، واما الخواص المودعة
في تشريفه، والمنافع الموجودة لدي فمتبعة من ذلك
ان التختم بي والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق
ولي في التفريح، وتقوية القلب الجريح، ومقاومة
السموم، ومدافعة الهموم والغموم، ما هو مشهور
معلوم، ومن خواصي انه لا تعمل في المبارد،
واذا اصليت بالنار لم تؤثر في مورد من الموارد، وحسبك
بقول الشاعر من شاهد

مفرد

وطالما اصلي الياقوت جمر غضا، ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

ما باله يخفو وقد زعم الورى ان الندا يختص بالوجه الندى
لاتخدعنك وجنة محمرة رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

وقد شبهه الشعرا ماله في الفخر علو وفي القدر علو

وقال شاعر

اما ترى الورد على غصنه في روضة البستان للمنظر
صحاف ياقوت وقد رصعت في وسطها بالذهب الاصفر

وقال اخر

ومن ملح الايام يوم قضيته لدى روضة فيها الاحبا بياقوت
لبست به من اخضر الروض حلة وازرارها من حمرة الورد ياقوت

وقال اخر

ارايت احسن من عيون النرجس او من تلاحظهن وسط المجلس
درر تشقق عن يواقيت على قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وقال اخر

انظر الى نرجس في روضة انف غنا قد جمعت شيا من الزهر
كانه ياقوتة صفرا قد طبعت في غصنها حولها ست من الدرر

وقال اللولو الحمد لله الذي البسني خلعة البياض
وجعلني بين اليواقيت كالنور في الرياض ومن علي بالتبجيل
وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري في عدة مواضع من
التنزيل وقد مني في الذكر في القران في قوله تعالى في سورة
الرحمن يخرج منهما اللولو والمرجان وشبه بي الحور والولدان
فقال تعالى في كتابه المصون وحور عين كامثال اللولو
المكنون

المكنون وقال تعالى مرغبا للمومنين ومحذرا ان يطيعوا
اثما او كفورا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم
حسبتهم لولوا منثورا وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة
وذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا
ولباسهم فيها حرير وقد ذكرت في الاحاديث كثيرا
ونعتت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا ونذيرا
ففي حديث عن من خص بنهر الكوثر ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر
وفي حديث رواة حفاظ الاخبار وارباب الاثار ان ادنى اهل الجنة
منزلا من له دار من لولوة واحدة منها غرفها وابوابها
وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انهار الجنة
سائحة على وجه الارض حافاتها خيام اللولو وطينها المسك
الاذفر وفي حديث عمن جا بهدم الطاغوت انه صلى الله عليه وسلم
قال الكوثر شاطئاه اللولو والزبرجد والياقوت وفي حديث
فسرت به اية التحلية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لولوة منها
تضي ما بين المشرق والمغرب وفيما روى البخاري ومسلم
وكفى بما روياه دليلا الخيمة درة مجوفة طولها في السما
ستون ميلا وقال مجاهد احد علما اللاهوت
الارايك لولو وياقوت وفي اثر اسناده يعد في الصحاح
سماع الجنة من اجام قصب اللولو الرطب تدخل فيها الرياح
وعن عكرمة ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها في الارض عشبة
او في البحر لولوة او درة وكم في من منفعة اودعها الرحمن

اللؤلؤ

اقوى قلب الانسان وانفع من فزع السودا وخوفها
ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من بياض العين
واجلو ما فيهما من الظلمة والوسخ والغين واخفف وضيهما
واخفف رطوبتهما واشد عصبهما واحبس الدم وانعش
العمر منافع صالحة لكل عادية ورايحة وتجارة رابحة
لمن ارادجلبه ودفع جايحة وتشبيهات الشعرا في كالبحر
طافحة

قال شاعر

وعدني قضيب في كثيب تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس على در يقبله زجاج

وقال اخر

من كف ناظم

يا حسن اشجار لوز تسقى بصوب الغمايم ❊ ناثر النور منها كالدر

وقال اخر

الا حبذا القنا الا وحبذا نكسته لوكان بد خرمر كسب
كامثال قضبان الزبرجد اودعت لالي لوزات من اللولو الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ على الحلة الخضرا
وكسا بلوني السما وجعلني اصفى من الما ابرى الما واشفي سقما
واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي ذكار في عدة من الاحاديث
والاخبار منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار
عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى
المختار من صام الاربعا والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة

من

من اللولو وياقوت وزمرد وكتب له براة من النار وفي حديث
مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة
ذخرا قال قصر من لولوة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار
سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس
يشهد نخل الجنة جذعها زمرد اخضر وفي منافع جليلة
وخواص عجيبة قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام
من سحق منه وزن ثمان شعيرات ولها رب السم سقاه
خلصه من الموت ولم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه
ومن ادمن اليه النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني
او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امرت الاطبا
الملوك عند ولادة اولادها ان تعلقه وانفع من نزف الدم
شربت او علقت واذا نظرت الي الافعا سالت اعينها للوقت
وقد شهوني ما علا ذكره وغلا قدره

فقال شاعر

الم تر ان جند الورد وافى يصف من مطارده وخضر
اتى مستلئما بالشوك فيه نصال زمرد وتراس تبر

وقال اخر

انظر الى احمر العصفار تحسبه بين الرياض اذا تلقاه ممطورا
حمر اليواقيت والاوراق بارزة زمردا وبداه الدر منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جملني بالحلة الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا
وكرر فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين

وشبه بي الحور وجعل معدني في البحور ومسكني في قلايد النحور فانا ثالث اليواقيت المنصوصه في الكتاب العزيز والمخصوصه بالفضل الذي تخدمه الذهب الابريز ووردت الاحاديث بذكري وفي ذلك نبوه بقدري روينا في حديث ان الحسان دار المومن في الجنة من لولوة وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ باصبعيه سبعين حلة ممنطقة باللولو والمرجان وفي حديث سيد ولد عدنان عليه افضل الصلاة والسلام من الرحمن في الجنة نهر حافتاه الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القران ولم اودع خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح لوجع العين وللدمع وفي تفريح لقلب الانسان وتقويه للقلب من الخفقان وحبس للدم من كل عضو من السيلان والاستياك بي مسحوقا يقوي اللثه ويقطع الحفر من الاسنان وتقطيري مسحوقا في الاذان مضافا لدهن بلسان نافع للطرش واما ان وفي قبض وتجفيف وللرطوبات تنشيف واذا علقت في عنق المصروع او رجل النقرس الموجوع نفعتهما ابلغ منفوع واذا شربت بالما حللت ورم الطحال ووافقت من به عسر البول بكل حال وقد شبه الشعرا بي كل حال

وقال الشاعر

اما ترى الريحان اهدى لنا * حماحما منه فاحيانا
تحسبه في ظله والندا * زمردا احمل مرجانا

وقال اخر

انظر الى الروض البديع وحسنه * كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كانه * قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال اخر

هو

هي كالدرة المصونة حسنا * في صفا الياقوت والمرجان
او كبيضا من مقطف ورده * غمست في شقايق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والاثار وصح في ذكري عدة من الاخبار ففي حديث مرفوع مسند ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا وفي حديث اوعد الطبراني بسيرا من صام يوما من رمضان في انصات وسكوت بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا ووردت احاديث كثيرة فضلت بان اجنحة جبريل وقدميه بي كللت ولو لم يكن لي من الشرف والارتقا اعلا الغرف الا خصلة واحدة كانت لي شاهدة وباسنى المقامات شاهدة وذلك ان خاتم المصطفى صلى الله عليه وسلم كان من فصه وورد في ذلك الحديث وصح نصه ولم يظفر بذلك شي من انواع الجواهر غيري ولا سار احد في هذه الطريقة سيري ثم زادني وقد لامست يد المصطفى ونقش في اسمه ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا وكفى ولما سقطت في بير اريس من يد عثمان هاجت الفتن وزال الامان واقتتل بالسيوف اهل الايمان وذلك انه كان في من السر نظير ما كان في خاتم سليمان ولكوني انا والزمرد من جنس واحد اتحدنا في المنافع والخواص والموارد ومما ذكر من خواصي بين الانام ان شرب حكاكتي نافع من الجذام وقد شبه الشعرا في الاشعار ما ارادوا اعلاه في المقدار فقال شاعر

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد * اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وقال اخر

والنرجس النضر الريان نحسبه • وشي نواظر من عين المها الحور
قضب الزبرجد منه حملت حدقا • من خالص التبر في اجفان كافور

وقال آخر

وكأن العذار في صفحة الخد • على حسن خدك المنعوت
صولجان من الزمرد معطوف • على اكرة من الياقوت

وقال آخر

اما ترى النخل نثرت بلحا • جا بشيرا بدولة الرطب
مكاحلا من زمرد خرطت • مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الجلة وكساني ابهى حلة وخصني بالحسن وباوق في للرفيق وقال في الصادق المصدوق اكثر حرز اهل الجنة العقيق وورد في نفعي حديث يدفع ضررا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفي حديث يتدارك تختموا بالعقيق فانه مبارك وفي حديث له تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر وفي حديث مسند من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد وفي حديث له شان من تختم بالعقيق وثق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصي بين الكرام ان من تختم بي سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من الاجسام وخاصة النسا اللواتي يدمين الطمث من الارحام ومن ذلك يحاكني اوخرا في اسنانه ذهب عنه الصدى والحفر واعانه وامسكها من التحرك واثبت كل سن مكانه وباطول ما اكثر الشعرا في من التشبيه وارادوا بذلك التعظيم لقدر المشبه بي والتنويه فقال الشاعر

جوهري الاوصاف يقصر عنه • كل وصف وكل ذهن دقيق
شارب من زبرجد وثنايا • لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال آخر

انظر الى الجوز الذي حكى لنا طيب الحريق • كمدية من سندس فيها نصاب من عقيق

وقال آخر

انظر الى البسر اذ تبدى • ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه • زبرجد مثمر عقيقا

وقال آخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا • بديع الروض من نقش انيق
يلوح به من الخطمي ورد • كاقداح [illegible] من العقيق

وقال آخر

وورد جني احمر اللون ناعم • بكف غزال ساحر الطرف اغيد
توهمته في كفه اذ بدا به • صنوا في عقيق تحت زبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي فضلني بلونين وكساني حلتين وجعلني ادخل في الكيميا وفي ادوية العين ولطف ذاتي تطورت فان صفى الجو صفى لوني وان تكدر تكدرت وخصني بجبل نيسابور فلا اوجد في غيره ومن شربني مسحوقا طهر من نفعي خبره القرحة من القروح العارضة في الجوف ومن لسعة العقرب الشديد الخوف وانفع من غشاوة البصر المحرقة واقبض [illegible] الحدقة واجمع [illegible] العين المخرقة وفي شبهت الشعرا [illegible] واسروه واعلنوه فقال الشاعر

قل لمن لام شامة بمليح • فوق فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي قلت عيب • فص فيروزج بخاتم فيه

وقال آخر

ما احسن الكتان حين تمايلت اعطافه بزهوده وتموّجا
فكأنه قضب الزبرجد اخضر قد قمعوا اطرافه فيروزجا

تمّ

بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه والتابعين
وغفر لنا وللمسلمين
آمين
آمين
آمين

بخطّ سيوطي رحمة الله عليه

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni ...
Eski ...